

## في ذكرى استشهاد فاطمة الزهراء..

# شجرة الآراك لا زالت تشكو نقضهم للوصية والعهد

## \*جميل ظاهري

البعض من ضعفاء النفوس والإستدلال والمنطق يأخذون علينا إنَّ الحديث عن التاريخ وشخصياته عملية تحجم الدور المعاصر للشعوب في حدود الماضي، فيما الحقيقة تجافي ذلك تماماً وهو أن نعيش الواقع بطروفه وأن نكيّف تطلعاتنا على أساسه.. فالماضي ينقسم على قسمين: ماض يموت، وماضٍ يحمل عناصر القوة الإيمانية والخلود ويقاء مشعل الحقيقة متوهجاً، لأنَّ الحقيقة التي تعيش في الحياة واحدة، وليس لها عمر، ولا ماضٍ ولا حاضر ولا مستقبل.

الأشخاص الذين يعيشون الحقيقة وواقعها وفي قلبها، تتطلق حياتهم من موقع القيم الروحية الإيمانية والأخلاقية التي تمتد على طول الزمن. فهؤلاء لا يموتون، ولايشعرون بأنهم جزء من الماضي الذي ذهب بل هم مظهرٌ لزمنٍ الذي يتجدّد، لأنهم يتجدّدون مع الزمن، ويجدّتون الزمن، ويساعدون على تكامل الإنسانية في المجتمع البشري وتوعية الضمير، وهذا الأمر ليس يبسير على كل إنسان رجل كان أم امرأة وهو بحاجة الى إيمان حقيقي كبير يقدم الشخص من أجله الغالي والنفيس على طبق الإخلاص للباري تعالى.. سيدة نساء العالمين من الأولين والأخريين فاطمة الزهراء عليها السلام الذي نعيش هذه الأيام نذكرى إستشهادها المؤلم والمفجع، قدمت دروساً كبيرة في تبيين الحقيقة بقيامها بمسؤولياتها الرسالية وبنفاتها عن القيم والرسالة السماوية السمحة ووصية خير المرسلين وختمهم المصطفى الأمين صلى الله عليه وآله وسلم، وكيفية التعامل مع الواقع الذي أحاط بالأمة بعد وفاة رحمة للعالمين الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت صاحبة الموقف الذي أمتدَّ عبر الزمن وظل حيّاً حتىّ حدّ الآن، وسيبقى كذلك بقي الدهر والزمان قائماً.

دراسة تجرية سيدتنا ومولاننا فاطمة الزهراء (ع) هو ليس عودةً الى الماضي الأليم المحزن، ولا يرد منه أن تتحدّج الأمة وإبقائها في تلك الحقبة المخزيّة، إنما هو إستجاء الماضي من خلال تجربة رائدة صنعتها شخصية معصومة عالمة مجاهدة مناضلة شهيدة من أجل الحق والحقّة والولاية السماوية، وتذكّرة بأولئك الذين نقضوا العهود التي قطعوها على أنفسهم أمام أكثر من ١٢٠ ألف حاج بحضور حبيب رب العالمين المصطفى الأمين (ص) في غدير خم، وإنَّ هذه التجربة لم تكن في يوم من الأيام مقصورةً على الماضي، بل هي ممتدة مع الزمن حياةً متجدّدة مع تجدد العصور الأزمنة .

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً بيد ابنته فاطمة عليها السلام في جمع من أصحابه، وقال مخاطباً إياهم: «أما أنتي فاطمة، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والأخريين، وهي بضعة مني، ونور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روعي التي بين جنبي... وإني لما رأيتها ذكرت ما يَصنع بها بعدي، كأنني بها وقد دخل الذلُّ بيتها، وأنتهكت حرمتها، وغُصبت حقها، ومُعت إرثُها، وكسر جنبها، وأسقطت جنبيتها، وهي تنادي: يا محمدا، فلا تجاب، وتستهفئ فلا تغتاب، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية... فتقول أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم على محزونة مكروبة مغمومة مقنونة، فأقول أنت ذلك اللهم ألن من ظلمها، وعاقب من غضبها، وألن من أذنبها، وخذل من ضرب جنبها حتى أفتت لدها...». جاء في فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٤-٢٥، وألمالي للشيخ الصدوق ص ٩٩-١٠٠ وإنبات الهداة: ج ١ ص ٢٨- ٢٨١، وإرشاد القلوب ص ١٢٥، وبحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٧ -٢٩، وج ٤٢ ص ٧٢- ٧٢، والعوالم: ج ١١ ص ٢٩١ و٢٩٢، وفي هامشه عن غاية المرام ص ٤٨ والمختصر ص ١٩، وجماء العيون للمجلسي: ج ١ ص ١٨١- ٧٨ وبشارة المصطفى ص ١٧٧- ٢٠٠، والفضائل لابن شاذان ص ٨- ١١، وتحقيق المحدث الأموي .

نتهم بذكرى الزهراء (ع)، لأننا عندما نذكرها نذكر قضية الرسالة، وكيف كانت (ع) فيها، ونذكر خط الحركة الإسلامية في القضايا المتحركة في داخل الإسلام التي كانت الزهراء (ع) عنصراً حيوياً فيها. إنَّنا نندكرها في ذلك كله، لأنَّ هناك أشخاصا في التاريخ ينتهون عندما يموتون لأن حياتهم تختصر في داخل ذاتهم، وهناك أناس يبقون في الحياة حياةً تنتفع على رسالتهم ليبقوا ما بقيت رسالتهم، وفاطمة الزهراء (ع) من هؤلاء، ذلك أنك لا تستطيع أن تذكر رسول الله إلا وتذكرها، ولا تستطيع أن تذكر علياً (ع) إلا وتذكرها، ولا تستطيع أن تذكر طفولة الحسن والحسين وزينب عليهم السلام إلا والزهراء هي سرّ الظهر في طفولتهم، لذلك ندعو إلى أن تبقى الزهراء في عقولنا وفي قلوبنا رسالةً وفكرةً لا مجرد نعمة، لأننا لا نملك إلا أن ننتفع عليها بدموعنا، ولكن الأكبر من ذلك أن ننتفع عليها برسالتها، لأنها عاشت كل دموعها للرسالة ولم تعشها لنفسها طرفة عين، وهذا هو سرُّ أهل البيت (عليهم السلام) في أنهم عاشوا للإسلام كله، ومن هنا، فإنَّ علينا أن نوظف كل ذكراهم من أجل الإسلام كله.

وما هي إلا أياما معدودة وإذا بالطائفة الثاني وهو يتقدم على جمع حشود المنافقين حول دار فاطمة (ع) ومهبط الوحي والتنزيل الذي كان لايدخله النبي (ص) دون إستئذان، وإذا به يقف عند الباب وهو ينادي بصوت عالٍ "أُنوبي بحطب لأحرق الدار ومن فيها" فقالوا له: يا أبا حصن أن فيها فاطمة! فقال: - وإن!! - رواه البخاري" في "الصحاح" و"المسعودي" صاحب تاريخ "مروج الذهب" في كتابه "إنبات الوصية" وأبني الفتح الشهرستاني في "الملل والنحل" وأبن قتيبة" في "الامامة والسياسة" وأبن أبي الحديد" في "شرح نهج البلاغة" و"الطبري" و"السمهودي" و"الامام الغزالي" وغيرهم من كبار علمائهم، ليمهد طريق أستباسة الحق وتزييف الحقيقة وظلم الناس واستعبادهم والنيل من أهل البيت (ع) وشيعتهم في كل زمان ومكان وهو ما نراه اليوم في مختلف البلاد العربية.

نجدها سلام الله عليها أنها عاشت في أبعاد متنوعة من حركتها ونهضتها وتصديها لحركة الإنحراف والتزوير وتشويه الدين الاسلامي الحنيف منذ اللحظات التي كان لايطال جسد أبيها الرسول الأعظم لم يوار الشرى للحاق بالحبيب، وكان تحركها الى جانب أنه كان يحمل البعد الروحي لكنه لم يُغلق الأبواب عن البعد الاجتماعي والسياسي والتربوي والعائلي، وعندما ندرس حياة السيدة الزهراء (ع)، فإننا نجد أنها انطلقت لتواجه الموقف من موقع التحدي وردِّ التحدي، ولم تقف موقفاً سلبياً حيايياً، حيث أنَّ مسألة الخلافة ليست مسألة بعلها وأبنٍ معها الامام على أمير المؤمنين عليه السلام، بل إنها مسألة الأمة ومسألة الرسالة، وكانت تشعر أنها مسؤولة عن حماية الأمة وحماية الرسالة السماوية الحقّة.

كما أن مطالباتها بملكيتها فذاك لم ولن يكن نابع من طمع بمالٍ أو أرضٍ أو إرثٍ لم يكن لها، بل كانت المسألة بالنسبة لها تمثل إنطلاقة لتبيين وثبّيت الحق والحقيقة، ودفع الأمة للعودة بالوفاء الى القيم والنبل التي جاء بها والدها النبي الكريم (ص) وأخرج بموجهها الناس من الظلم والشرك والجهل والعبودية للأضنام، الى النور والعلم والعدل والمساواة ووحدانية الله سبحانه وتعالى بتسمكهم بالقيم والمواثيق ووصايا خاتم المرسلين (ص).

يرى أنه قبل التحاقها ببارئها الى جوار أبيها لسبب ما علنته من صائب وآلام كثيرة نتيجة عصرها بين الباب والحائط في يوم الهجوم على دارها، والذي تسبب بدخول المسمار في ظهرها واسقاطها لجنينها، ومنعها من البكاء على رحيل والدها وشكوتها له في بيت الأحران وحتى تحت شجرة الآراك التي أمر الثاني بقطعها، قال عمر أبي بكر: انطلق بنا الى فاطمة فإننا قد أغضبناها، فانطلقا جميعاً، فاستأذنا على فاطمة، فلم تأذن لهما، فأتيا علياً فكلماه فأدخلاهما عليها بعد استئذنها فلهما قعدا عندها حولت وجهها الى الحائط، فسلمها عليها فلم تردَّ عليها السلام، وقَالَتْ: «ارَبِيكُمْا اِنْ حَدَّثْتِكِمْ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اَللّهِ (ص) تَعْرِفَانِهِ وَتَفْعَلَانِ بِهِ؛ قَالَا: نَعَمْ، فَقَالَتْ: نَشَدْتُكُمْا اَللّهُ اَلَمْ تَسْمَعَا رَسُولَ اَللّهِ (ص) يَقُولُ: رَضَا فَاطِمَةَ مِنْ رَضَايَ وَسَخَطُ فَاطِمَةَ مِنْ سَخَطِي، فَمَنْ أَحَبَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَسْخَطَ فَاطِمَةَ أَسْخَطَنِي، قَالَا: نَعَمْ، سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اَللّهِ (ص)، فَقَالَتْ: فَاذِي اَشْهَدُ اَللّهُ وَمَلَائِكَتُهُ اَنْكُمْا أَسْخَطْتُمَا مِنِّي وَمَا اَرْضِيْتُمَانِي، وَلَئِنْ لَقِيتُ النَّبِيَّ لِأَشْكُوْنَكُمْا اِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنَا عَائِدٌ بِاَللّهِ مِنْ سَخَطِهِ بِأ فاطمة، وهي تقول: واللّهِ لأدعون عليك في كلِّ صلاةٍ أصلها- رواه ابن قتيبة في «الإمامة والسياسة» نقلًا عن عائشة، وكذا جاء في «الاحتجاج»، و«معاني الأخبار»، و«شرح النهج» لابن أبي الحديد، وألمالي الشيخ، وفي «كشف الغمّة» عن صاحب كتاب «السقيفة»،

وكأنني بها تقول:

أَبْتَاهُ هَذَا السَّامِرِيُّ وَعَجَلُهُ
تَبِعَا وَوَمَالَ النَّاسُ عَنْ هَارُونَ
أَي الرَّزَايَاقِيِّ بَتَجَلِّمُ
هُوَ فِي التَّوَابِتِ مُذْ حَبَّيْتُ فَرِينِي
فَقَدِي أَبِي أَمْ غَضِبَ بِعَلْيٍ حَقَّهُ
أَمْ كَسَرْتُ ضَرْبِي أَمْ سَقُوْتُ جُنْدِيَنِي
أَمْ أَخَذْتُهُمْ إِرْثِي وَفَضَلِ نَحْلَتِي
أَمْ جَهَلْتُهُمْ حَقِّي وَقَدْ عَرَفُونِي
قَهَرُوا وَتَيَعَّمِكِ الْحَسَيْنُ وَصَرْوُهُ
وَسَأَلْتُهُمْ حَقِّي وَقَدْ نَهَرُونِي
\* للشاعر المرحوم الشيخ صالح الكواز

التي تتلقى الأسلحة تشمل ألوية المعالقة والحزام الأمني وقوات النخبة الشبوانية».

وأوضحت المنظمة أن «هذه المجموعات متهمه بارتكاب جرائم حرب خاصة خلال الحملة العسكرية ضد مدينة الحديدة(غرب اليمن) وفي شبكة السجون السرية التي تدعمها الإمارات جنوب اليمن أوفي حالات تعذيب».

### ظريف: أميركا تدعم..تتهمه

وأضاف الوزير ظريف على تويتر: الإيرانيون- بما في ذلك مواطنونا اليهود - يختلفون بأربعين عاما من التقدم رغم الضغط الأميركي تماما مثلما يكيل دونالد ترامب الاتهامات ضلنا مرة أخرى في خطاب حالة الاتحاد ٢٠١٩.

والقى «ترامب» خطابا سنويا بعد انتهائه خلفه مع الكونغرس والذي أدى الى تعطيل جزء من الحكومة الاميركية لمدة ٢٥ يوما، كمر فيه مزاعمه وتهديداته ضد الجمهورية الاسلامية في ايران وإعلان دعمه للإرهاب الصهيوني.

وإدعى «ترامب» في خطابه: فرضنا أشد العقوبات على إيران منذ الخريف قائلا: لن ندع النظام الذي يصرخ شعار الموت على اميركا ويهدد الشعب اليهودي بالإبادة الجماعية.

### عشرات المنظمات الحقوقية..تتهمه

في أثيوبيا (AHRE)، مركز البحرين لحقوق الإنسان، معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD)، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان (CIHRS)، الشبكة الدولية للدفاع عن حقوق رسماي الكرايكتاير (CRNI)، مركز الحريات المدنية (أوكرانيا)، مركز من أجل الصحافة المستقلة (CII)، مركز دراسات وسائل الإعلام وبناء السلام (CEMESP)، منظمة CIVICUS، المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان(Foro de Periodismo Argentino، ECDHR)، منتدى الحرية Freedom Forum، مركز الصحافة المستقلة (IJC)، مؤشر الرقابة الدولية Index on Censorship، مبادرة «من أجل حرية التعبير» في تركيا، JOINT Liga de ONGs em Mocambique، شبكة أمريكا اللاتينية من أجل الديمقراطية (REDLAD)، الرابطة الأوروبية لحقوق الإنسان (ITEKA)، مؤسسة مهارات، المركز الإعلامي في سيريليفو، المركز الإعلامي لغرب أفريقيا (MFWA)، الزرؤية (PEN)، أودكار بنغلادش، Open Media، المنظمة التشادية لمكافحة الفساد (OTAC)، جمعية أخبار جزر المحيط الهائئ (PEN America، PINA)، تحالف صحافة جنوب شرق آسيا (SEAPA)، منظمة جنوب شرق أوروبا للإعلام، مبادرة التنمية السودانية (السودان) والمركز السوري للإعلام وحرية التعبير(SCM)، جمعية بقظة من أجل الديمقراطية والدولة المدنية، وشبكة المدافعين عن حقوق الإنسان في غرب إفريقيا.

ودعت المنظمات الحقوقية في رسالتها الى إثارة القلق بشأن الوضع المتفاقم للمجتمع المدني في البحرين، وتوجيه العمل الدولي الى وقف هجمات حكومة البحرين المستمرة على المجتمع المدني ومساءلتها تجاه التزاماتها الدولية.

كما حثت المنظمات الحقوقية مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة إلى مواصلة مراقبة الوضع في البحرين والتصدي لأعلى مستويات انتهاك حقوق الإنسان.

وأعربت المنظمات عن أملها وإيمانها بأن التحقيق الصارم في سجل حقوق الإنسان في البحرين والانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان سيكون له أهمية خاصة لأن المملكة هي عضو في مجلس حقوق الإنسان.

في هذا الاطار أعرب مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، عن شكوك قوية، في حصول ٢ من قادة المعارضة البحرينية على محاكمة عادلة بعد أن أيدت المحكمة العليا الأحكام الصادرة بحقهم.

وقالت المحدثثة باسم المكتب «مارتا هورتادو» في تعليق لها، أنه نشعر بالقلق العميق من أن تلك الإدانات صارت بسبب معارضةهم لحكومة البحرين وسياساتها.

وأضافت: هناك أيضا شكوك قوية، فيما إذا كانت إجراءات المحكمة قد احترمت حق الحصول على محاكمة عادلة.

وصدر حكم بالسجن المؤبد على الأمين العام لجمعية الوفاق الاسلامية كبرى حركات المعارضة البحرينية السلمية الشيخ علي سلمان والشيخ حسن سلطان وعلي الأسود العزوين في الجمعية ذاتها في نوفمبر الماضي، ما ألقى حكما سابقا بثرثهم.

ويقضي الشيخ سلمان بالفعل فترة عقوبة مدتها ٤ سنوات للتحريض على الكراهية وإهانة وزارة الداخلية بعد اعتقاله عام ٢٠١٥، فيما يحاكم الشيخ سلطان والأسود غيابيا.

### «ديبكا» يكشف محاولة..تتهمه

وبأنه سقط كثير من المصابين بين صفوف الجنود السوريين.

وأورد «ديبكا»، أن الهجوم الجوي الأمريكي بدأ ليلة الـ٢٢ من الشهر الجاري، في الحادية عشرة والنصف مساء، ردا على هجوم بطائرات إيرانية على قاعدة عسكرية أمريكية، في مدينة «عين الأسد» أو القاعدة العسكرية الأمريكية في العراق، وتسمى «عين الأسد»، في الأنبار شمالي العراق، وبأن الهدف الإيراني يعزى الى العمل على طرد القوات الأمريكية من العراق وسوريا.

وأوضح الموقع الاستخباراتي الصهيوني، وثيق الصلة بجهاز «المخابرات للعدو «الموساد»، الهجوم العراقي على القاعدة الأمريكية في «عين الأسد» عبر ميليشيات عراقية موالية لإيران، هو تخطي للخطوط الحمراء من قبل إيران، وأضاف الموقع الاستخباراتي العبري أن الهجوم الأمريكي على مسكرات «الجيش الإيراني» في منطقة أبو كمال السورية، يدعوى أن الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس، يتواجد في هذه المنطقة أو ناك المعسكر السوري، الذي يزوره سليماني بانتظام، كما نفع في تلك القاعدة مراكز قيادة للحشد الشعبي وكتائب «حزب الله» العراقية، الموالية لإيران التي تتعاون مع «حزب الله» اللبناني، غربي سوريا.

### عبد المهدي: العراق لن..تتهمه

والمفد المرافق له، قال: إن العراق تمكن من دحر عصابة داعش الإرهابية بفضل بطولات إبنائه و‏الدماء الغالية للشهداء والجرحى والمضحين ودعم اصدقائنا وفي مقدمتهم الجمهورية الاسلامية في ايران، مشيدا بتطور العلاقات بين البلدين والشعبين.

وقال رئيس الوزراء العراقي: أن شعب العراق عانى من الحصار ويدرك الضرر الذي يلحق بالشعوب من جرائه، ولن يكون العراق جزءا من منظومة العقوبات ضد ايران وأي شعب آخر.

من جانبه، أعرب محافظ البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي عن أمه بالمزيد من التعاون بين البلدين وبالأخص في المجال المصرفي .

وكان رئيس مجلس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي شدد يوم الثلاثاء على أن العراق ليس جزءاً من العقوبات الأميركية المفروضة على ايران.

### المرجع الأعلى السستاني..تتهمه

من جانبها صرحت ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسحارت في مؤتمر صحفي عقده بعيد لقائها بالمرجع السستاني في النجف الأشرف، «سعدنا ببقاء السيد السستاني الذي يمثل صوت العقل والحكمة»، وأوضحت بلاسحارت، ان السيد السستاني «أعرب عن امله ان يرى ملامح القوة في الحكومة لاسيما في مكافحة الفساد»، مضيفة ان «السيد السستاني شدد على ضرورة تحسين الخدمات»، مشيرة الى ان «الصراع على المكتسبات بين السياسيين لن يسمح بالتقدم».

وتابعت ان «السيد السستاني أكد على أهمية إعادة النزاحين وإعادة اعمار المناطق المحررة التي يجب ان تكون من اولوية الحكومة»، موضحة أنه «شدد على أهمية الوقوف بوجه التصرفات الخارجة عن القانون ضد المجموعات او الأفراد ومتابعة الفاعلين من قبل الحكومة والقضاء».

وأكدت بلاسحارت ان «العراق يطمح بعلاقات مع الجميع طالما احترم سيادة العراق، ويرفض ان يكون محطة لإلحاق الاذى بالأخرين».

### غرفة التجارة البولندية..تتهمه

وأكد أن غرفة التجارة البولندية، وبمأى عن الاعتبارات والتطورات السياسية، تؤمن بتنمية العلاقات التجارية مع ايران.

وبيّن أن بولندا وحتى في فترة الحظر المفروض على ايران في السنوات السابقة، كانت لديها علاقات تجارية مع ايران، ولأن ستفعل كذلك، مغربا عن أمه باستئناف التعاون.

### إيران الشامنة عالميا في..تتهمه

ولاهمية زرع الخلايا الجذعية ويورها الحيوي في معالجة الامراض الصعبة والمختلفة فان ايران رصدت مبالغ كبيرة لإنشاء مجموعة طبية بأسم «مدينة الخلايا» على مساحة تبلغ ١٠ هكتار وتتسنى فيها ٥٠ شركة تعمل في مجالات انتاج وازراعة الخلايا الجذعية.

وزعم الانجازات الهامة التي حققتها ايران في زرع الخلايا الجذعية حتى اليوم فانها وحسب ما أعلنه رئيس مركز «رويان» هناك ٤٠ مشروعا بحثيا في مجال الخلايا الجذعية حيز التجارب السريرية لتطبيقاتها اولكها مستقبلا خدمة لايران والانسانية.

### «الفتح» يكشف عن إتفاق بين..تتهمه

من جهته بين عضو البرلمان العراقي حمد الله الركابي في تصريح مماثل ان تصريحات ترامب «تكشف الوجه القبيح للولايات المتحدة» مؤكدا أن العراق يرفض ما قاله ترامب جملة وتفصيلا لانه بلد ذو سيادة وفيه حكومة شرعية وپرلمان منتخب ولا يمكن أن يقبل بالمساس بسيادته أو أن تكون أرضه نقطة للانطلاق ضد أي دولة أخرى.

بدورها عدت النائبة عن تحالف الإصاح والإعمار يسرى رجب تصريح الرئيس الأمريكي الأخير «محاولة لإرباك الأوضاع الأمنية داخليا وخارجيا» مؤكدة أن البرلمان سيعدق جلسة خاصة بعد انتهاء عطلة الفصل التشريعي لبحث الوجود العسكري الامريكي والمضي بتشريع قانون إخراج القوات الامريكية من البلاد.

من جانبه عدَّ القيادي في الحشد الشعبي زياد التميمي، اسس الارباء، ان الهدف من انشاء قواعد عسكرية امريكية في العراق هو لزعزعة الأمن ، مينا، ان «امريكا غير قادرة على مجابهة قوات الحشد الشعبي».

وقال التميمي في تصريح لموقع «الفايز» ان «عدم السكوت من قبل الحكومة العراقية وفضائل الحشد الشعبي على تواجد القواعد العسكرية الامريكية في العراق سيدفع الامريكان الى زعرة الامن من خلال دعمها لعصابات داعش الاربابية او تنظيم اخر لانها غير قادرة على مواجهة فضائل الحشد».

واستبعد التميمي « انشاء اي تنظيم ارهابي جديد من قبل امريكا او اي دولة اخرى يهدد امن العراق ، مؤكدا ان المرجعية الدينية العليا كان لها دور كبير في تحقيق النصر على عصابات داعش الاربابية من خلال فتوة الجهاد الكفائي»
وأضاف ان « قوات الحشد الشعبي على اهبة الاستعداد لمواجهة اي هجمة ارهابية شرسة تهدف الى عودة العصابات الاربابية من جديد.

من جانبها أعلنت مديرية شرطة بابل عن انطلاق عملية عسكرية واسعة بمشاركة صنوف وتشكيلات عدة من القوات الامنية و‏اسناد طيران الجيش لمطاردة أي تواجد لعناصر الخلايا النائمة شمالي المحافظة .

بيان للمديرية أوضح أن العملية الأمنية الواسعة شملت مناطق الفاضلية والعدب ويس كذلك الطريق الصحراوي باتجاه نهر الفرات ضمن ناحية جرف النصر ، وأضاف ان العملية ستكون واسعة حيث تشمل مسافات كبيرة للسيطرة الكاملة على المنطقة وستشرع بتأمين الدور المهجورة بشكل تام للقضاء على الودكار الاربابية إن وجدت ولمنع تسلمهم الى الناحية .

### فضائل المقاومة: الاجراءات العقابية..تتهمه

وطالب المركز في بيان له اسس الارباء، بإيجاد آليات تساهم في تحقيق الأمان الوظيفي، وتحصي الموظفين وأفراد أسرهم من تردي أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

كما دعا حكومة تسبير الاعمال باحترام القانون الفلسطيني ووقف كافة الإجراءات التي من شأنها أن تدفع إلى تدهور الأوضاع الإنسانية، وتحمل مسؤولياتها القانونية والإدارية تجاه غزة.

### ولايتي: المثلث الرجمي..تتهمه

ويعد لقائه مع ولايتي، قال وزير الخارجية السوري: أجريت مشاورات وبناءة مع المسؤولين الإيرانيين بهدف تنمية التعاون الاستراتيجي، ولقد حاربت سوريا وإيران عدوا باسم الإرهاب، ولأن تفقان امام عدو باسم الاستعمار، وما دعنا مع بعض فسننتصر ضد الاستعمار مثلما انتصرنا في مواجهة الإرهاب.

وأرفد: في هذا اللقاء، أبلغت التحية الحارة من الرئيس بشار الاسد الى سماحة قائد الثورة، كما قدمت التهنئة الى الشعب الإيراني نيابة عن الشعب السوري بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لانتصار الثورة الاسلامية.

### قاسمي: الارهاب في غرب..تتهمه

وأشار قاسمي الى ان الشعب الإيراني يحتفل هذه الايام بالذكرى الاربعين لانتصار الثورة الاسلامية و‏اضاف ان الجمهورية الاسلامية نظمت على مدى العقود الاربعة الماضية عمليات انتخابية اكثر من اي دولة اخرى بالمنطقة ومن ضمنها حلفاء وشركا اميركا الوثيقيين الذين يشكلون انظمة دكتاتورية ومستبدة، ولاشك ان الجمهورية الاسلامية نابعة من ثورة شعبية ومبنية على نظام السيادة الشعبية والديمقراطية الانتخابية.

وقال في ختام تصريحه، ان اتهامات الرئيس الاميركي الفارغة والوهمية واللامنطقية ضد الشعب الإيراني والجمهورية الاسلامية لا يمكنها تلمع صورة اميركا والانظمة الدكتاتورية المرجوة للغنف والتطرف والمدمومة اميركيا في قتل الشعوب المظلومة بالمنطقة وارتكاب المجازر ضدها.

### الرئيس روحاني: أمن..تتهمه

وأشاد بنجاح سوريا حكومة وشعبا في مكافحة الارهاب و‏اضاف لاشك بان انتصاركم امام مؤامرة كبيرة حاكتها اميركا و عدد من الدول الاخرى ضد المنطقة يشكل انتصارا كبيرا للشعب السوري وللمنطقة بأكملها.

وتابع قائلا ان سوريا لازالت تواجه مشاكل وعقبات لتحقيق النصر الكامل و‏ان التغلب على المشاكل ينرج ضمن الاهداف المشتركة بين الجمهورية الاسلامية في ايران وسوريا ومن هذا المنطلق ينبغي تعزيز مزيد من التعاون والتنسيق بينهما في كافة المجالات.

وفيما أكد على ضرورة الحفاظ على متانة العلاقات الثنائية على المدى الطويل، اضاف الرئيس روحاني قائلا: انه يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال اتخاذ خطوات تضمن مصالح الشعبين الإيراني والسوري.

وأشار الى الزيارة التي قام بها نائبه الاول اسحاق جهانگیری لسوريا مؤخرا و‏وصفها بانها ناجحة جدا وتمخضت عن نتائج جيدة للشعبين الإيراني والسوري.

من جانبه قدم وزير الخارجية السوري وليد المعلم خلال اللقاء تهانيه بمناسبة الذكرى الاربعين لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، مثمنا دعم الجمهورية الاسلامية للشعب السوري في مكافحة الارهاب و‏اضاف: ان سوريا حكومة وشعبا تثمن مواقف ايران المبديثة في تقديم الدعم لسوريا من اجل الحفاظ على وحدة أراضيها ومكافحة الارهاب والتصدي للمحتلين الاجانب.

واضاف: ان الجمهورية الاسلامية في ايران اثبتت من خلال عزمها الراسخ بانها قادرة على احباط مؤامرات اميركا ولاشك بان نجاح ايران في هذا المجال يمثل نجاحا كبيرا للملطقة بأسرها بما فيها سوريا.

ووصف زيارة جهانگیری الاخيرة لدمشق بانها كانت ناجحة و‏اعطت زحما كبيرا للعلاقات الثنائية بين البلدين مؤكدا ان الحكومة السورية ستعمل جدادا لتنفيذ الاتفاقيات المبرمة خلال تلك الزيارة.

يذكر ان وليد المعلم وصل الى طهران يوم الثلاثاء الماضي والتقى رئيس مجلس الشورى الاسلامي الدكتور علي لاريجاني و‏امين المجلس الاعلى للامن القومي الاميرال علي شمشخاني ووزير الخارجية الدكتور محمد جواد ظريف، ويحث معهم العلاقات الثنائية المشتركة واستمرار توحيد العمل في مكافحة الارهاب الذي يصصف بسوريا والمنطقة وسيل التصدي للتدخل الاجنبي.

### مقتل وإصابة ٧٤ ضابطاً..تتهمه

مختلف الجهات. وذلك عبر قنصات متطورة محلية الصنع وهي: قناصة «قاصم - خالط - اشتر - حاسم - ذو الفلرا - ذو الفلرا٢ - سرمد» ويصل أقصى مدى لبعضها إلى ٥٠٠ متر.

كما لقي عدد من مرترقة العدوان السعودي الاماراتي اميركي مصرعهم وجرح آخرون أمس الارباء، في عمليات متفرقة للجيش واللجان الشعبية في جهات الداخل والحدود، فما تمكنت وحدة القناصة من قنص اثنين مرترقة سودانيين شمال صحراء مبيدي.

وفي مأرب قتل ٢ مرترقة وأصيب اثنان آخران إثر انفجار لغمين بهم في جهة نجد العتق بمديرية ضرواح.

وفي جبهة الحدود دمر المجاهدون جرافة عسكرية لمرترقة العدوان بصاروخ موجه في قرية شليلة جنوب جبل النار قبالة حيران.

وتكبد مرترقة العدوان السعودي خسائر في الأرواح والعتاد بعمليات متفرقة الجيش اليمني واللجان الشعبية في جهات الحلو والغرفة والبيضاء بمديرية المصلوب في محافظة الجوف.

ولفت المصدر الى قنص اثنين مرترقة سودانيين شمال صحراء مبيدي الحدودية بمحافظة حجة.

وأكد المصدر العسكري لصحيفتنا استمرار العمليات العسكرية في مختلف محافظات الجمهورية حتى يتم تطهيرها من قوى الغزو السعودي الاماراتي الاميركي والمنافقين المرترقة.

دوليا، اتهمت «منظمة العفو الدولية» أمس الارباء الإمارات التي تشارك في العدوان على اليمن، بأنها تزود بالأسلحة ميليشيات تركتب جرائم حرب في اليمن.

ونشرت المنظمة تحقيقا تقول إنه «يظهر كيف أصبحت الإمارات قناة رئيسية لتوزيع العربات المدرعة وأنظمة الهاون بالإضافة إلى البنادق والمسدسات» ولفتت الى أنه «يتم تقديمها بطرق غير مشروعة إلى ميلشيات غير خاضعة للمساءلة متهمه بارتكاب جرائم حرب وغيرها من الانتهاكات الخميرة».

ونقل التحقيق عن الباحث في «شؤون الحد من الأسلحة وحقوق الإنسان في المنظمة» باتريك ويليكن قوله «كان من الصواب انتقاد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وغيرها من الدول الأوروبية لتزويدها قوات التحالف بالأسلحة»، وأضاف «سرعان ما أصبح اليمن ملادا أمنا للميليشيات المدعومة من الإمارات والتي لا يمكن محاسبتها».

وأكد الباحث ان «القوات الإماراتية تحصل على أسلحة بعمليات الدلالات من الدول الغربية وغيرها من أجل تحويلها الى الميليشيات في اليمن التي لا تخضع للمحاسبة ومعروفة بارتكابها جرائم حرب». وأشار الى أن «الجماعات